موقف القران والسنة من السحر وممارسته في المجتمع

نور ريذان بنت غاني

(الرقم الجامعي p٠١٠٥٥١)

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في الدعوة والإدارة الإسلامية

كلية القيادة والإدارة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

Perpustakaan KUIM

1000027150

مارس ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر واعترف , أن هذا البحث من علمي وجهدي الشخصي, أما المقتطفات والإقتباسات , فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ :مارس ٢٠٠٤ التوقيع :

الإسم : نور ريذان بنت غاني

الرقم الجامعي :P٠١٠٥٥١

العنوان : A ٢٦ , فيلدا كسومبا جڠكا ٩,

٢٦٤٠٠ بندر جڠكا , فهڠ دار المعمور

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم.أما بعد,

فالشكر والامتنان أولا وآخرا لله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإتمام هذا البحث.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور عبد الرحيم أرشد الذي قام بالإشراف في هذا البحث. وانتهز هذه الفرصة لأشكر جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا على جهودهم ونصائحهم.

ثم أسجل شكري وفائق تقديري لجميع زملائي وأصدقائي في كلية القيادة والإدارة وأهل بيتي ٤،١٤ على النصائح والمساعدات في إعداد وإتمام هذا البحث.وكذلك أقدم شكرى وتقديري إلى أبي وأمي وإخواتي وإخواني على مساعدتهم المادية والمعنوية, فجزاهم الله خير الجزاء.

وأخيرا , أرجو أن يكون هذا البحث مفيدا ونافعا لي ولكل من يريد به ويحتاج إليه.وأسأل الله أن يوفر لهم ثوابهم وأن يوفقهم في جميع أعمالهم.

ABSTRAK

Satu perkara yang tidak dapat kita nafikan hakikatnya ialah kewujudan amalan tahyul dan khurafat serta amalan – amalan yang melangggar tatasusila kita sebagai umat Islam. Di dalam penulisan ilmiah ini , penulis membicarakan tentang tajuk : Pandangan al-Quran dan Sunnah tentang sihir dan Praktiknya di dalam Masyarakat. Di dalam penulisan ilmiah ini , penulis telah memberikan definisi sihir menurut bahasa dan istilah. Penulis juga telah menerangkan dalil-dalil wujudnya sihir menurut al- Quran dan Sunnah . Selain itu , penulis telah menulis tentang sejarah sihir seperti kisah Nabi Muhammad , Nabi Musa dan kisah – kisah lain yang berkaitan sihir juga jenis dan pembahagian sihir. Di akhir penulisan ini , penulis membincangkan pandangan sihir menurut Quran dan Sunnah juga cara mengelakkan masyarakat daripada amalan khurafat sihir dan cara untuk mengatasinya.

ABSTRACT

One of the notable practice in the Muslim society in Malaysia is the beliefs in " Tahyul", "Khurafat"and "Sihr"practices, which are contrary to the Islamic faith. This academic research deals with the subject of the practice of Sihr in the Muslim society in Malaysia, as perceived by the Al-Quran and As-Sunnah .In this study,the concept of "Sihr" is given the definition . The researcher also proves the existence of this practice. The argument is based on the history of the forbidden practice during the times of Rasulullah SAW and Prophet Musa a.s. The study also deals with the stories about sihr practices and the different types of Sihr. The study also provides recommendations on how the society can avoid practicing this forbidden practice.

ملخص البحث

أن من الأمور التي لا تنفي حقيقة وجودها هي أعمال الشرك والخرافات والأعمال الأخرى التي تخالف عقيدة الإسلام وأخلاق المسلمين كأمة إسلامية. وفي هذا البحث, بحثت الكاتبة عن الموضوع: موقف القران والسنة من السحر وممارسته في المجتمع.وقد ناقشت الكاتبة أيضا, عن مفهوم السحر لغة واصطلاحا.وقد قامت الكاتبة ببيان أدلة وجود السحر من القران والسنة. وبعد ذلك, تناول البحث عن تاريخ السحر مثل قصة نبينا محمد ﷺ والنبي موسى عليه السلام وقصص أخرى تتعلق بها بالفضل عن تناوله أقسام السحر وأنواعه. وفي آخر هذا البحث, بحثت الكاتبة عن موقف القران والسنة في السحر وكيفية إبعاد المجتمع من جميع الأعمال الخرافة وممارسته السحر وطرق علاجه.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإقرار	i
شكر وتقدير	ii
Abstrak	iii
Abstract	iv
ملخص البحث	v
الفهرس	vi
المقدمة	viii
الباب الأول : السحر وتاريخ	١
الفصل الأول : تعريف السحر لغة واصطلاحا	١
الفصل الثاني : تاريخ السحر	٤
أولا: قصة فرعون والساحر	٤
ثانيا: ملكة السبأ والجن	٦
ثالثا: السحر وسليمان عليه السلام	٨
رابعا: قصة هروت وماروت	١٢
خامسا: سيدنا ابراهيم والسحر	١٦
سادسا:رسول الله ﷺ والسحر	١٧
سابعا:موسى عليه السلام والسحر	١٩

الفصل الثالث: الأدلة من القران والسنة على وجود السحر	**٢٢**
الباب الثاني: ممارسة السحر في المجتمع	**٢٦**
الفصل الأول : ممارسة السحر في حياة المجتمع	**٢٦**
الفصل الثاني : أقسام وأنواع السحر	**٣١**
الفصل الثالث: أثر السحر في المجتمع	**٤٩**
الآثار النفسية للسحر	٥٣
الفصل الرابع: حكم الشرع في تعلم السحر وممارسته	**٦٢**
أولا : في تعلمه	٦٢
ثانيا : حكم الساحر والعمل بالسحر	٦٣
الباب الثالث: موقف القران والسنة من السحر	**٦٦**
الفصل الأول : موقف القران من السحر	**٦٦**
الفصل الثاني : موقف السنة من السحر	**٦٨**
الفصل الثالث: توقية المجتمع من السحر وطرق علاجه	**٧١**
الباب الرابع : الخاتمة	**٨٠**
الإقتراحات	**٨١**
المراجع والمصادر	**٨٢**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره , ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له, ومن يضلل الله فلا هادى له, والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين , أما بعد.....

كما عرفنا أن السحر هو حقيقة موجودة فهو موجود حتى الآن في حياتنا , ووفيه ضرر وخطر على الفرد والمجتمع الإسلامي وغير الإسلامي, وعمل السحر هو من الأعمال السيئة ويجب على المجتمع الإسلامي أن يتجنبه لأنه ليس فيه منفعة سواء للفرد أو للمجتمع.

وفي هذا البحث سأشرح عن موقف القران والسنة من السحر واحتمام ممارسته في المجتمع. وهذا البحث العلم , وضح لنا عن حكم السحر من الدلائل عن وجود السحر وأيضا في السنة النبوية .

ويتضمن هذا البحث ثلاثة أبواب رئيسية حيث يتناول الباب الأول عن السحر وتاريخه وهو في الفصل الأول سأبحث عن تعريف السحر لغة واصطلاحا, وفي الفصل الثاني أبحث عن تاريخ السحر . ثم في الفصل الثالث أبحث عن الدلائل من القران والسنة عن وجود السحر.

ويستعرض الباب الثاني سأبحث عن ممارسة السحر في المجتمع . وفي الفصل الأول في هذا الباب سأبحث عن ممارسة السحر في حياة المجتمع. ثم في الفصل الثاني أبحث عن أقسام

وأنواع السحر وبعد ذلك في الفصل الثالث أشرح عن أثر السحر في المجتمع. ثم في الفصل الرابع أبحث عن حكم الشرع في تعلم السحر وممارسته.
أما الباب الثالث يتضمن فيه ثلاثة فصول وهو في الفصل الأول أبحث عن موقف القران من السحر.ثم في الفصل الثاني سأبحث موقف السنة من السحر وبجانب ذلك في الفصل الثالث أبحث عن توقية المجتمع عن السحر وطرق علاجها.

ومهما يكن من أمر فإن موضوع موقف القران والسنة من السحر وممارستها في المجتمع فيه موضوع مهمة . أقول ذلك لأن في زمننا اليوم , كثير من الناس أفعال بالسحر وإيمانهم بالسحر . كما عرفنا أن السحر فيه خطير والضرر السيئة على كل الفرد والمجتمع . وعرف أيضا أن كثير من الدلائل السحر يشرح عن حكم السحر وهو حرام على من يفعله وإيمان به. وأخيرا أرجو من هذا البحث فيه مفيد والمنفعة على من قرائته والمراجع عليه.

المدخل في هذا البحث

قال تعالى في سورة الحجر الآية : ٣٩((قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين)). وهذا وعد صريح من الشيطان لعنهم الله بأن يغون الإنسان جمعهم.وهذا الأمر نجده أمام أعيننا في عالمنا اليوم حين يستعين الإنسان بالشيطان من غير الله , وبالجن للحصول على حاجاتهم. ومن هنا جاءت فكرة البحث في دراسة موقف القران والسنة من السحر وممارسته في المجتمع. لقد أشار القرآن والحديث أن السحر شيء باطل . وأن أحدا في مجتمعنا يمارس السحر للأغراض السيئة ولعلنا فكرة قد أسلمنا بهذا الجهد في إفادة القارئ والباحث لمعرفة موقف القرآن والسنة من السحر , ومعرفة مدى ممارسة المجتمع لهذا الفعل .

أهمية البحث

وأهمية من هذا البحث وهو:-

١) آلإلمام عن موقف القران والسنة من السحر ومدى ممارسة المجتمع له.
٢) هذا البحث أيضا لمعرفة بتاريخ السحر في العصور المختلفة وحتى يومنا.
٣) وبجانب ذلك هذا البحث الإلمام بالسحر , تعريفه والآراء الكثيرة حوله, وأقسامه وأنواعه.

أسباب اختيار موضوع البحث

واختيار موضوع السحر في هذا البحث لأن للمعرفة عن التعريف السحر لغة واصطلاحا ثم للمعرفة تاريخ السحر وبعد ذلك للمعرفة الدلائل من القران والسنة عن وجود السحر ثم بعد ذلك للمعرفة ممارسة السحر في حياة المجتمع وأثره في المجتمع. ومهمة هنا للمعرفة ما هو حكم الشرع في تعلم السحر وممارسته.ثم للمعرفة عن السحر من موقف القران والسنة .كما عرفنا كثير من الآية القران والسنة النبوية يقال عن السحر .

المنهج البحث

إن المنهج الذي اعتمد عليه الباحث في إعداد هذا البحث هو المنهج المكتبي. ومن هذا المنهج , أجمع المعلومات من طرق المكتبي وهو :-

١) مكتبة الجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.
٢) مكتبة الجامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٣) مكتبة الجامعة بملايا
٤) مكتبة مركز الإسلامي

وبجانب ذلك , أجمع المعلومات لهذا البحث من المجلات المحلية وهي مجلة الإسلامية ومجلة آخر.

الباب الأول: السحر وتاريخه

الفصل الأول: تعريف السحر لغة واصطلاحا

تعريف السحر في اللغة:

وفي معجم الطلاب، السحر لغة هي الفطنة أو إظهار الباطل بمظهر الحق أو الخداع أو الليلة أو الكلام اللطيف المنطق والجذاب . ولذلك قيل : ﴿إن من البيان لسحرا﴾ [١]

وفي المعجم العربي الأساسي سحر هو كل أمر يخفي سببه ويتخيل على غير حقيقته " أسحر هذا ولا يفلح الساحرون " . وما يأخذ الألباب بجماله أو لطفه ((إن من البيان لسحرا)). [٢]

---

[١]- د. يوسف شكري فرحات. ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. معجم *الطلاب عربي- عربي*. بيروت – لبنان، دار الكتاب العلمية . ط ٥. ص ٢٦١

[٢]- جماعة من كبار اللغويين العرب. معجم *العربي الأساسي*.ص ٦١١

وفي القاموس المحيط السحر هو كل ما لطف مأخذه ودق والفعل ((إن من البيان لسحرا)) ومعناه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين إليه، ويذمه فيصدق فيه حتى يصرف قلوبهم أيضا عنه. [١]

تعريف السحر في الاصطلاح:

إن لفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفي سببه ويتخيل على غير حقيقته ، ويجرى مجرى التمويه والخداع ، ومتى أطلق و لم يقيد ، أفاد ذم فاعله . قال تعالى : ﴿ سحروا أعين الناس ﴾ يعنى موهوا عليهم ، حتى ظنوا أن حبالهم وعصيهم تسعى ، وقال تعالى : ﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ [٢]

وقيل هو تصوير الباطل بصورة الحق : ﴿فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾. وقال العلماء : هو ما يستعان في تحصيله بالتقرب إلى الشيطان مما لا يقدر عليه الإنسان .وقال ابن خلدون في مقدمته : هو علم بكيفية الاستعدادات تقتدر النفوس البشرية به على التأثير في عالم العناصر ، إما بغير معين أو بمعين من الأمور السماوية ، والأول هو السحر والثاني هو الطلسمات . والسحر : فعل يقوم على خداع الحس ، يقال

---

[١]- مجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروز ابادي. ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م. *القاموس المحيط*. بيروت-لبنان. دار الأحياء التراث العربي. ط ٢.ص ٥٧١

[٢]- الرازي.محمد الرازي فخر الدين . *أحكام السحر والسحرة في القران والسنة*. بيروت- لبنان .دار الفكر اللبناني. ط ١. ص ١٠

في اللغة : سحره بكذا أي خدعه وسلب لبه ، وسحر عينيه بمعنى خيل إليه ما ليس في الواقع. وجاء في الجامع لأحكام القران : السحر قيل أصله التمويه بالحيلة والتخايل ، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني ، فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هي به.[١]

السحر في الإصطلاح أيضا وهو عقد ورقي ، وكلام يتكلم به فاعله، أو يكتبه، أو يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة فمنه ما يقتل، ومنه ما يمرض، ومنه ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه عن وطئها، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه وما يبغض أحدهما في الآخر ويحببه.[٢]

---

[١]- فتحي يكن. حكم *الإسلام في السحر ومشتقاته*. ١٤١٤هـ-١٩٩٤م. مؤسسة الرسالة. ط ٦. ص ١٧- ١٨

[٢]- الحج محمد أحمد. *الجن والشياطين والسحر والعين والرقي*. ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م. دار المطبوعات الحديثة. ط ١. ص ١٠٩

الفصل الثاني : تاريخ السحر

أولا: قصة فرعون والسحرة

قال الله تعالى في القرآن الكريم عن تهديد الفرعون للسحرة:

﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ولأصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾[١]

وهذا تهديد لفرعون باعتبار أنه سيجبر السحرة أن يعبدوه وإثبات القذف بين موسى عليه السلام مع السحرة أمام الناس . وقذف أنهم قد اتفقوا أن يهلكوا فرعون ويكون موسى ملكا عن طريق السر. [٢]وقوله:

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَـــذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُون﴾ [٣]

---

[١]- القران . طه ٢٠ :٧١

[٢]- As-Syarawi.Dr. Mutawali As-Syarawi.*Sihir dan Hasut*. ١٩٩١. Jakarta.Gema Insani Press.cetakan١.pp٣٠

[٣]- اللقران .الأعراف. ٧ : ١٢٣

ولكن التهديد والقذف من فرعون لا ينقص إيمان السحرة لأنهم قد رأوا المعجزة حقيقيا. وبذلك ، لا تخافون بهم بل أتقنوا بما جاء به موسى عليه السلام هو نور الله تعالى. لو كانوا لا يقبلون به لكانوا خطيئة كبيرة في حياتهم . والواضح أنهم من أوائل أقوام موسى عليه السلام الذين يؤمنون به لإثبات إيمانهم القوي في الدين الحنيف[١] . كما جاء به القرآن: ﴿قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[٢]

وفي المسابقة بين السحرة فرعون مع النبي موسى عليه السلام لا يكون التغيير إلا في عيون الناظرين. لو كان عصا موسى عليه السلام عصا فقط قطيعا أن الساحر هو أول من عرف به لأنهم نظروا كل شيء. ولكن تغير عصا موسى عليه السلام أن يكون حيا كبيرا. ولذلك تخيل السحر عن حقيقة الشيء وهو سبب في إيجاد الخوف حتى يتبعوا أو يخضعوا على إرادة الساحر . [٣] .قال الله تعالى:﴿قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ واستر هبوهم وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [٤].أن كلمة " فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم" دلالة على قدرة الساحر في سحر الآخرين باستعمال آلات مختلفة سواء اكانت الأصوات وغيرها

١- As-Syarawi. Sihir dan Hasut.pp٣١

٢- القران . طه . ٢٠ : ٧٢

٣- As-Syarawi. *Sihir dan Hasut*. Pp٣١-٣٢

٤- القران . الأعراف .٧ : ١١٦

خوفا للناس وخضوعا لهم . وبهذا الطريق، وجد الساحر إرادته وإجبار الناس لإتباع حاجاته عندما كان الناس عدم استطاعة للدفاع أنفسهم.[١]

ثانيا: ملكة السبأ والجن

حينما جاء سليمان عليه السلام في مجلس سلطانة بلقيس في قاعة حكومة، قد اجتمع الناس والجن ولكن لا يكون هناك إنس ولو كان عنده سلطة قوية يقبل الطلب من سليمان. وحفظ الإنسان الأحكام بينما كان الجن عفريت يصعب لقبول ذلك الطلب ولو كان عنده قوية وقدرة . [٢]كما ذكر في القران الكريم :

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ .قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ [٣]

---

[١]- As-Syarawi.Sihir dan Hasut.pp٣٠

[٢]- As-Syarawi.*Sihir dan Hasut*.pp٣٥

[٣]- القران . النمل. ٢٧ : ٣٨- ٣٩

ويعد خرجت سلطانة بلقيس من عاصمة حكومتها سباء ، قد وقع الحوار.وكانت السلطانة مع قائدها استعملت شتى التسهيلات وهي سريعة ومناسبة بمنصبها في مسيرتها إلى عاصمة حكومة سليمان في يروسليم . وكانت الأمة القوية لها قدرة في استعمال التسهيلات الجدد باختلاف الأمة المختلفة لا يمكن أن يستعملها.

وفي الحوار الذي يقع بين سلطانة بلقيس مع وزراءها بعد قبول رسالة من مالك سليمان بإرسال الطيور هود. لخصنا أن حكومة بلقيس قوية جدا:

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ .قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [١]

وكانت مسيرة ملكة سباء إلى حكومة سليمان قد أخذت وقتا قصيرا لأنها من حكومة قوية بتمليك التسهيلات المعاصرة. وفي هذا الحال ، ينبغي على جن عفريت أن يتحرك بسرعة لحضور في حكومة بلقيس أمام سليمان بغرض أن ينقل تخت بلقيس على حكومة سليمان عليه السلام قبل وصولها في قصر سليمان.

---

[١]- الفران . النمل . ٢٧ : ٣٢- ٣٣

لو كانت سلطانة بلقيس في نصف أو ثلث مسيرتها. فينبغي على جن عفريت أن يصل إلى القصر بسرعة وتسليم هذه التخت قبل وصول السلطانة. وفي هذه الحالة ، قطيعا أن أسرع المسيرة خمس مرات من سلطانة حتى يستطيع أن ينقل التخت قبل وصول سلطانة لينظر إليها عندما وصلت. ومن هذه القصة ، عرفنا أن الجن أسرع من الناس وكان الجن له سرعة في حركته من مكان إلى مكان آخر وله استطاعة مجاوزة من الناس. [١]

ثالثا: السحر وسليمان عليه السلام

لقد ذكر القرآن الكريم في حديثه عن السحر، ما وقع في عهد سليمان عليه السلام، فهل بداء السحر في عهد سليمان ؟ وهل نزل الملكان هاروت وماروت في عهد سليمان؟

الثابت أن السحر نزل قبل عهد سليمان لأن السحر كان شائعا في عهد موسى عليه السلام. وقد أنبائنا القرآن الكريم بما حدث بين موسى وسحرة فرعون وسليمان بن داود عليهما السلام، وداود جاء بعد موسى كما اخبرنا القرآن الكريم في قوله تعالى:

---

[١] - As-Syarawi. *Sihir dan Hasut*. pp٣٦-٣٧

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ [١]

هؤلاء القوم من بني إسرائيل الذي جاءوا بعد موسى ، طلبوا من بني لهم جاء بعد موسى . وأنبياء بني إسرائيل ، كثيرون لأن عصيانهم لمنهج الله سبحانه وتعالى. كثير هؤلاء القوم من بني إسرائيل طلبوا أن يرسل الله جل جلاله لهم ملكا ليقاتلوا في سبيل الله ، فأرسل لهم الملك وذهبوا للقتل بعد أن تقاعس وهرب معظمهم ، و لم بيق الا أقل القليل ذهبوا لقتال ملك طاغية اسمه جالوت. [٢]والذي يهمنا في هذه القصة هو قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاء وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَـكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [٣]

---

[١]- القران . البقرة . ٢ : ٢٤٦

[٢]- الشعروي. *السحر والحسد*.ص ٥٨

[٣]- القران . البقرة . ٢ : ٢٥١

إذن، فداود جاء بعد موسى وسليمان بن داود ، فالسحر كان موجودا في الأرض قبل سليمان وقبل موسى عليهما السلام. فعندما جاء صالح عليه السلام ، وهو من أنبياء الله الذين جاءوا قبل إبراهيم الخليل عليه السلام.

فعندما جاء صالح ليدعو قومه إلى منهج الله ، اتهموه ، بأنه من المسحورين مصداقا لقول الحق سبحانه وتعالى :

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [١]

ومن هنا نعلم أن السحر كان معروفا عند قوم صالح وإلا ما اتهموا نبيهم بأنه مسحور . وبذلك نصل إلى أن هاروت وماروت ، قد نزل إلى الأرض وعلما الناس السحر منذ قديم الزمان قبل مجيء سليمان بفترة طويلة. فما الذي خيل الآيات التي ذكر فيها هاروت وماروت في القران الكريم ترتبط بسليمان .[٢]

---

[١]- البقرة . الشعراء.. ٢٦ : ١٥٣

[٢]- الشعروي .*السحر والحسد*. ص ٥٨

إذا تتبعنا الآيات التي قبلها وهي عن اليهود ، وجدنا أن الحق تبارك وتعالى يقول :

﴿ وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ كِتَابَ اللّهِ وَرَاء ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾[١]

وفي هذه الآية الكريمة يخبرنا أن الله سبحانه وتعالى بأن القرآن الكريم جاء مصدقا لما مع اليهود من التوراة ، ولكنهم كذبوا القرآن مع أنهم يعرفون أنه الحق وجعلوا كتابهم وهو التوراة وراء ظهورهم أي لا يلتفتون إليه حتى لا يكون حجة عليهم بصدق القرآن ، واتخذوا موقف من لا يعلم ، وكأنهم لا يعلمون ما جاء في التوراة عن البشارة رسول الله ولا يعلمون العقوبة على ذلك. [٢]

وجاء هؤلاء القوم وهو اليهود بما كانت تتلوه الشياطين أيام ملك سليمان ، وكأنهم يستعينون بما تلته الشياطين وأدخلته على منهج التوراة من كفر ، استهانوا بهذا الكفر والأكاذيب على عدم الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن الكريم. فنزلة

---

[١]- الفران . البقرة . ٢ : ١٠١

[٢]- الشعروي. *السحر والحسد*. ص ٥٩

الآية الكريمة الخاصة بسليمان عليه السلام والشياطين وما استخدم من السحر لتفضح تغيير اليهود لمنهج الله حتى لا يؤمنوا بالقرآن وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. [١]

رابعا: قصة هاروت وماروت.

لقد وردت قصة هاروت وماروت في القرآن الكريم في قوله تعالى : -

﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [٢]

لقد تضاربت أقوال أهل العلم من المفسرين وغيرهم في تفسير هذه الآية واختلفوا فيها اختلافا بينا ، والذي يهمنا هنا أن نستخلص القول الصحيح المعتمد من أقوالهم الذي

---

[١]- الشعروي. *السحر والحسد*. ص ٦٠

[٢]- القران . البقرة . ٢ : ١٠٢

يوافق قواعد الشريعة الناصة على عصمة الملائكة وأنهم لا يعصون الله تعالى ونثبته ، وننبه على قصة الزهرة التي نعتقد بطلانها وعدم صحتها بذكر الأدلة وبالله تعالى التوفيق. [١]

التفسير الصحيح للآية الكريمة:

﴿واتبعوا﴾ أي اليهود لأن سياق الآيات قبلها وبعدها يتحدث عن اليهود بشكل عام ﴿ ما تتلوا الشياطين ﴾ أي ما تعلمه الشيطان للناس المشتغلين بالسحر ﴿ على ملك سليمان ﴾ أي على عهد سيدنا سليمان وزمنه عندما كان ملكا ، حيث فشا وانتشر عمل السحر بين اليهود في زمنه وكانوا يأخذون ذلك من الجن والشياطين، وذلك أن الشياطين كانوا يشترقون السمع ، ويضمون إلى ما سمعوا أكاذيب يلفقونها ثم يلقونها إلى الكهنة. وقد دونوها في كتب يقرؤونها ويعلمونها الناس ، وفشا ذلك في زمن سيدنا سليمان عليه السلام ، حتى قالوا : إن الجن تعلم الغيب ، وكانوا يقولون هذا السحر الذي يتعلمونه هو علم سليمان ، وما تم لسليمان ملكه إلا بهذا العلم ، فاتبعوا كتب السحر ورفضوا كتب الأنبياء . فرد الله عليهم قولهم هذا فقال ﴿ وما كفر سليمان ﴾ لأنه لم يكن يعلم السحر فبرأه الله تعالى مما رموه به ﴿ ولكن الشياطين ﴾

---

[١]- السقاف. حسن بن علمي السقاف. ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. *صحيح شرح العقيدة الطحاوية*. دار الإمام النووي. ط ٢. ص ٣٨٣- ٣٨٥

هم الذين ﴿كفروا ﴾ حيث يعلمون الناس السحر ليعملوا به. ويقصدون بذلك إضلال الناس وإغوائهم ﴿و ﴾ من السحر الذي يعلمه الشياطين للناس. ﴿ما﴾ أي السحر الذي ﴿ أنزل على الملكين ﴾ أي أرسلا ليعرفا الناس بحقيقته ويجعلا الناس يميزون بينه وبين السحر في بلدة.(بابل) التي بالعراق ، لأن هذه البلدة هي ومصر كان أهلهما من أكثر الناس استعمالا للسحر وأكثرهم عملا به وترويجا له [١] ، فبعث الله تعالى سيدنا موسى عليه السلام إلى مصر فأبطل سحرهم بعصاه ، وبعث في قرية بابل﴿ هروت[١] وماروت ﴾ ليعلما ويعرفا الناس بحقيقته السحر والفرق بينه وبين معجزات الأنبياء ﴿ وما﴾ كانا ﴿ يعلمان من أحد﴾ في ذلك الزمان ﴿ حتى ﴾ ينصحاه قبل تعليمهما له و ﴿ يقولا له إنما نحن فتنة ﴾ أي أرسلنا الله تعالى ابتلاء واختبارا وامتحانا للعباد فإياك أن تعمل بذلك السحر الذي نعرفك حقيقته بعد أن تعلمه ﴿ فلا تكفر ﴾ لأن السحر مبني أكثره على الكفر ولا يتم إلا به، ﴿و﴾ كان الناس إذ ذاك في بابل ﴿ يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه﴾ لأن الله تعالى أراد أن يجعل للعباد اختبارا وامتحانا كما أنه جعل هذه الدنيا بأسرها دار امتحان وبلاء للثقلين الإنس والجن وهو سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، فالملكان لم يأتهما أحد فيقول لهما أريد أن أفرق بين الزوجين الفلانين، وإنما كان من يتعلم السحر منهما يستعمله بعد أن يذهب

---

[١]- السقاف، ، *صحيح شرح العقيدة الطحاوية*، ص ٣٨٣- ٣٨٤

من عندهما في هذه الأمور المحرمة المنكرة مثل التفريق بين الزوجين، وقد بين الله تعالى أن هذا السحر لا يؤثر بنفسه وإنما يؤثر بخلق الله تعالى عند فعله وأحيانا لا يؤثر هذا العمل ولا يحصل منه أي تأثير لقوله تعالى ﴿ وما هم﴾ أي اليهود والسحرة لا الملكان لأنهما ليسا بساحرين إنما هما يحذران من العمل بالسحر ﴿ بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾ أي إلا بمشيئة الله وإرادته ، ﴿ و ﴾ إن هؤلاء اليهود والسحرة ﴿يتعلمون ﴾ السحر ليعلموا به فيضروا الناس ويكفروا بالله تعالى وهذا [١]﴿ ما يضرهم ولا ينفعهم ﴾ لو كانوا يعلمون ويصحون من رقدتهم ﴿ولقد علموا ﴾ هؤلاء اليهود والسحرة ﴿ لمن ﴾ أي أن الذي ﴿ اشتراه ﴾ أي السحر واختاره واستبدله بكتب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (ما له في الآخرة) عند الله ﴿ من خلاق ﴾ أي نصيب وحظ، فهم يومئذ كفار من أهل النار ﴿ ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴾ حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب لأجل السحر ، والله تعالى أعلم.

وهناك قول ثان في تفسير هذه الآية ذكره الإمام القرطبي في تفسيره واعتمده قوله تعالى ﴿ وما أنزل على الملكين ﴾ ما نفي ، والواو للعطف على قوله (وما كفر سليمان) وذلك أن اليهود قالوا إن الله أنزل جبريل وميكائيل بالسحر، فنفى الله ذلك. وفي

---

[١]- السقاف، *صحيح شرح العقيدة الطحاوية*، ص ٣٨٤- ٣٨٥

الكلام تقديم وتأخير ، التقدير وما كفر سليمان ، وما أنزل على الملكين ، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت ، فهاروت وماروت بدل من الشياطين في قوله ﴿ ولكن الشياطين كفروا ﴾. هذا أولى ما حملت عليه الآية من التأويل ، وأصح ما قيل فيها ولا يلتفت على سواه.

خامسا: سيدنا إبراهيم والسحر

ونجد السحر في قصة ابراهيم حين أراد قومه أن يحرقه بالنار الكبير. وفي الحقيقة أن الله تعالى استطاعة أنقذ إبراهيم بطريقة مختلفة ولكن الله جعلهم حصل قبض على إبراهيم ويرميه في النار. قد أن الله تعالى لا يقدر أطفاء النار لأن في هذا الوقت أن الله تعالى مشاهدة معجزة رسوله [١] . قال تعالى في القران الكريم:﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢]

ويقع هذه حادثة للمعرفة الإنسان أن النبي إبراهيم عليه السلام يدخل إلى النار ولكن النار غير أحرقه. أن إبراهيم هو الإنسان ويخضع إلى الحكم الإنسان. ومقصودها ، لو

---

[١]- السقاف، صحيح *شرح العقيدة الطحاوية*، ص ٣٨٥- ٣٨٦

[٢]- القران . الإسراء . ٢١:٦٩

يدخلها إلى النار ، أن النار أخرق نفسه ولكن لو هو أن الملائكة يمكن عليه غير أخرق لان حارس نار جهنم يقوم على الملائكة. قال تعالى في القرآن الكريم:

﴿ ثُمَّ نَظَرَ .ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ. ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ .فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ. إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ .سَأُصْلِيهِ سَقَرَ .وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ .لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ .لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾[١]

وهذا هو الدليل على أن الملائكة غير أخرق في النار . لو إبراهيم هو الملائكة ، إذا يدخل في النار ، انه غير أخرق وهذا غير معجزة لأن حكم ثابت للخالق.

سادسا : رسول الله صلى الله عليه وسلم والسحر

وفي قصة رسول الله ﷺ والسحر، سأتناول عن سحر النبي ﷺ الذي سحره به لبيد بن الأعصم كما أخبر لنا في الحديث الذي رواه الشيخان ، والمعروف عندنا ، أن لبيد بن الأعصم من قوم اليهود، ونتيجة من سحر لبيد بن الأعصم حتى أن رسول ﷺ ليخيل إليه أنه يأتي نساءه ، و لم يأتيهن ، وذلك أشد ما يكون من السحر.

---

[١]- القران . المدثر . ٧٤ : ٦١- ٦٩

قال القاضي عياض : " والسحر مرض من الأمراض وعارض من العلل ، يجوز عليه ﷺ كأنواع الأمراض، مما لا ينكر ولا يقدح في نبوته. وأما كونه يخيل إليه أنه فعل الشيء و لم يفعله، وليس في هذا ما يدخل عليه داخل في شيء من صدقه، ليقام الدليل والاجماع على عصمته من هذا. وإنما هذا فيما يجدز طروه عليه في أمر دنياه الذي لم يبعث لسببها.ولا فضل من أجلها ، وهو فيها عرضة للآفات كسائر البشر. فغير بعيد بعيد: أنه يخيل إليه من أمورها ما لا حقيقة له، ثم ينجلي عنه كما كان" [١]

والرسول ﷺ لعلاج هذا السحر احتجم على رأسه بقرن، وقد أشكل هذا على من قل علمه، وقال : ما للحجامة والسحر؟ وما الرابطة بين هذا الداء وهذا الدواء؟ ولو وجد هذا القائل أبقراط أو ابن سينا أو غيرهما ، قد نص على هذا العلاج – لتلقاه بالقبول والتسليم ، وقال : قد نص عليه من لا نشك في معرفته وفضله.

فاعلم أن مادة السحر الذي أصيب به النبي ﷺ انتهت إلى رأسه: إلى إحدى قواه التي فيه، بحيث كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء و لم يفعله. وهذا تصرف من الساحر في

---

[١]- الجوزية. ابن قيم الجوزية.١٤١٣هـ- ١٩٩٣م. *الطب النبوي*. دار مكتبة الحياة. بيروت. ص ١٢٣

الطبيعة والمادة الدموية. بحيث علبت تلك المادة على البطن المقدم منه، فغيرت مزاجه عن طبيقه الأصلية. [١]

سابعا: موسى عليه السلام والسحر

١-الحق سبحانه وتعالى درب موسى تدريبا عمليا قبل لقائه مع السحرة على كل ما ستعرض له، سواء معجزة تحول العصا إلى حية حقيقية، أو السحر الذي سيتعرض له في لقائه مع سحرة فرعون، ولكن ماذا حدث عندما واجبه موسى عليه السلام سحرة فرعون؟ يقول الحق سبحانه وتعالى :﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ [٢]

ولا بد أن نلتفت هنا إلى قول سبحانه وتعالى ((يخيل إليه)) أي أن موسى عليه السلام، خيل إليه أن العصى والجبال التي ألقاها سحرة فرعون ، قد تحولت إلى حيات، أي أن السحرة سحروا عيني موسى، حتى رأى الجبال والعصى التي ألقوها على شكل حيات ، ولم يرها حبال وعصيا على حقيقتها [٣]ويؤكد هذا قول الحق سبحانه وتعالى :

---

[١]- ابن قيم، *الطب النبوي* ، صـــ ١٢٣

[٢]- القران . طه. ٢٠ : ٦٦

[٣]- الشعروي . *السحر والحسد*. ص ١٠٣

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [١] أي أن موسى عليه السلام أحس بالخوف، وهذا دليل على أن عينيه سحرتها ، ولو أنه كان يرى حبال وعصى سحرة فرعون على حقيقتها كحبال وعصى . لما أحس بالخوف ، ولماذا يحس بالخوف وهو يرى أمامه حبالا وعصيا ألقيت ، وظلت كما هي دون أن تتغير طبيعتها ، لا بد أنه رآها على الشكل الذي أراد سحرة فرعون أن يتخيلها عليها ، ولا يمكن أن يحدث ذلك، ويتخيل موسى عليه السلام ، أن الحبال والعصى تحولت إلى حيات ، إلا أن يكون سحرة فرعون قد سحروا عينيه. ولأنه رسول الله .ثبته الله سبحانه وتعالى ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [٢]

إذن ، فالحق سبحانه وتعالى ، حين سحرت عينا موسى، ثبته بالوحي ، وطلب منه ألا يخاف ويلقى عصاه لتتم المعجزة، وقد حدث ذلك رغم تدريب الحق جل جلاله لموسى على كل ما سيحدث مع السحرة سواء معجزة تحول العصا إلى حية ، أو التخيل الذي سيحدث له.

---

[١]- القران . طه . ٢٠ : ٦٧

[٢]- القران . طه . ٢٠: ٦٨- ٦٩

وليس هذا عيبا ، فموسى بشر ورسول وهو محكوم بقوانين بشريته ولكنه مؤيد من الله سبحانه وتعالى مثبة منه. [١]

[١]- الشعروي.*السحر والحسد*. ص ١٠٤

الفصل الثالث: الأدلة من القران والسنة على وجود السحر

الأدلة من القران على وجود السحر

الآيات القرآنية التي تتعلق السحر

ويلاحظ أن هناك الآيات القران في شرح عن السحر. ومن الآيات القران في شرح عن السحر وهي الآيات من سورة الأعراف بدءا من آية مائة وتسعة إلى مائة وسادسة عشر . ثم في سورة البقرة من آية مائة وثانية ، ومن سورة طه من آية ستة وستون إلى تسعة وستون أيضا في الآية ثلاث وسبعين . [١]

أولا: قال تعالى في القرآن الكريم من سورة الأعراف :

﴿قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَـــذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ . يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ . قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِين . يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ . وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ . قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ

---

[١] - Abd. Basir Hj.Mohamed.١٩٩٩.*Amalan Sihir&ayat Quran*.JAKIM.K.Lumpur.pp٢١

لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . قَالُواْ يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ . قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ .[١]

ومن الأمور التي تشير إليها الآية :

١) القصة التاريخية : وهذه الآية تشير إلينا تصادم بين النبي موسى عليه السلام مع سحرة من أمر فرعون في تلك الوقت. وواضح أن هذا تصادم من بين قدرة الله تعالى. والسحر من الإنسان ونصر من الشياطين.

٢)وجود السحر: وهذه الآية يوضع وجود السحر منذ الزمن القديم وتشرح عن حقيقته .

٣) أثر السحر : وفي هذه الآية ، نجد أن السحر ترك أثرا معينا في المسحور .[٢]

---

[١]- القران . الأعراف . ٧ : ١٠٩- ١١٦

[٢]- Abd. Basir Hj.Mohamed.*Amalan Sihir & ayat Quran* .pp٢٣

وقال تعالى في القران الكريم:

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى .فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى . قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى . وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [١]

ومن الأمور التي تشير إليها الآية :-

١- أن أثر السحر يقع فقط بإذن الله سبحانه وتعالى للمعرفة إيمان الإنسان. وفشل السحرة بقدرة الله تعالى .

٢- أن السحر هو الحقيقة . وأكثر الكلمات الآتية أن السحر هو الحقيقة. ورفض الآراء يقال أن السحر غير الحقيقة.

٣- آثار السحر. هذه الآية يدل على أن السحر له أثار قوية على المسحور. وهذا واضح لما نرجع إلى الآية من سورة البقرة عن تفريق الزوج والزوجة. وهو من أثار السحر .وأثر هذا السحر يرهب النبي موسى عليه السلام ويخوفه .

---

[١]- القران . طه . ٢٠: ٦٦-٦٩

٤) ومن هاتين الآيتين توضحان لنا، أن السحر له أثار كثيرة على المسحور. وممارسة هذا العمل نجده منذ قديم الزمان ويستمر حتى يومنا.[١]

الأدلة من السنة النبوية على وجود السحر:-

الأحاديث التي تتعلق بالسحر

والرسول ﷺ أشار إلى السحر في كثير من أقواله، نورد منها ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

١- عن النبي ﷺ : ((من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد))[٢]

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول ﷺ قال: ((من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق بشيء وكل إليه))[٣]

---

[١]- Hj.Mohamed, *Amalan Sihir dan ayat-ayat al-Quran*, pp ٢٤

[٢]- أبي داود. محمد عبد العزيز الخالدي. ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م. *سنن أبي داود* . ط ١. دار الكتب العلمية . بيروت- لبنان. جـ ٢. كتاب الطب .باب ٢٢. ص ١٥

[٣]- السندي. علامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين السندي. ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م. *كنزالعمال في سنن الأقوال والأفعال*. مؤسسة الرسالة . جـ ٦. كتاب لسحر والعين والكهانة . باب السحر .ص ٧٤٢